

واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان
The reality of distance education during the corona pandemic from the point of view of professors and students of the Department of psychology at Tlemcen University

بوجمعة محمد الأمين*¹، سعد الله نسيبة²

¹ جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)، boudjema.amine@univ-oran2.dz

² جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)، saadallah.nousseiba@univ-oran2.dz

تاريخ النشر: 2021/10/15

تاريخ القبول: 2021/09/13

تاريخ الإرسال: 2021/05/19

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واقع التعليم عن بعد خلال فترة جائحة فيروس كورونا، من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان؛ ولإجابة على تساؤلات الدراسة تم إتباع خطوات المنهج الوصفي، وذلك من خلال بناء أدوات الدراسة والمتمثلة في استبيان إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، واستبيان معوقات التعليم عن بعد، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة من أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان، والبالغ عددهم (10) أستاذًا و(30) طالبًا تم اختيارهم بطريقة قصدية، وبعد المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة تم التوصل إلى أن أكثر إيجابيات التعليم عن بعد انحصرت في: ربح الوقت والجهد، سهولة وسرعة التواصل، ضرورة استخدام التعليم عن بعد للوقاية والحد من انتشار فيروس كورونا، توفر التعليم في أي مكان وزمان؛ بينما كانت سلبيات التعليم الإلكتروني كالاتي: انعدام العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، سير العملية التعليمية في اتجاه واحد الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط، فيما تمثلت معوقات التعليم عن بعد في ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، ونقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، ونقص الدورات التدريبية، وكذا صعوبة التقويم.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد- إيجابيات -سلبيات -معوقات- جائحة كورونا- التعليم العالي- جامعة تلمسان.

Abstract : The current study aims to learn about the barriers to distance education during the coronavirus pandemic, from the point of view of professors and students of the Department of psychology at Tlemcen University, to answer the questions of the study, the steps of the descriptive curriculum were followed, this is through the construction of the study tool represented by the distance learning disabilities questionnaire, after confirming the psychometric characteristics of the study tool was applied to a sample of professors and students of the Department of psychology at Tlemcen University, the number of (10) professors and (30) students selected in a deliberate manner, After statistical analysis of the results of the study, it was found that the most positive aspects of distance education were: the cost of time and effort; the ease and speed of communication; the need to use distance education to prevent and reduce the spread of the coronavirus; the availability of education anywhere and anytime; while the disadvantages of e-education were as follows: the lack of ; And obstacles of distance education is the weakness of the internet in some areas; and the budget allocated for distance education; transfer of training; and difficulty ratings.

Keywords : distance education – Constraints -Pros -Cons- Corona pandemic - higher education - Tlemcen University

توطئة (مقدمة):

يعد التعليم العالي من المراحل المهمة في حياة الفرد، فهو القطب الأخير الذي يتوج فيه بشهادة تسمح له بممارسة معارفه التي تناولها في مساره الجامعي، أي أنه ذلك المنهل العلمي لشتى أنواع المعرفة والبحث التي توفر معلومات سواء نظرية أو تطبيقية تعمل على تزويد الطالب بمختلف التخصصات وتنمية المهارات النظرية والتطبيقية ليتم تجهيزه بصورة سليمة، فالتعليم العالي للطلاب يكون حضوريا من خلال أول تسجيل جامعي من أجل تلقي دروس في شكل محاضرات وأعمال موجهة والخصص التطبيقية ويتلقاها سواء بطريقة تقليدية أو عبر وسائل تكنولوجيا الحديثة، فقطاع التعليم العالي كأى منظومة تعليمية تهدف لتحقيق الكفاءة العالية وضمان جودة التعليم لطلابها، حيث أن التعليم العالي لا يكتفي بتحسين العملية التعليمية بل يسعى لإنتاج المعارف وتطويرها .

في سياق ذلك أدركت الجامعات إستراتيجية التعليم عن بعد حيث يعفى الطالب من الحضور لمقر الجامعة ويكتفي بتلقي الدروس وأعمال تطبيقية عن طريق تطبيقات انترنت ومنصات خاصة بذلك، وتظهر الحاجة الملحة إلى التعليم عن بعد في ظل الأزمات وظروف القاسية لما لها من أثار كارثية في عدة مجالات أهمها قطاع التعليم العالي، فتعتبر جائحة كورونا - كوفيد 19 من أهم الأزمات التي نعيشها، فأصبحت تهدد مقومات التعليم العالي، فتسببت في ابتعاد الطلبة عن مدارس وجامعات، وعلى إثر هذا وضعت وزارة التعليم العالي إجراءات للحد من تفشي فيروس كورونا - كوفيد 19، مع ضمان سير عملية التعليم والتكوين، وذلك من خلال نموذج التعليم عن بعد باعتماد وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما تحتويه من منصات تواصل عبر فيديو منها « google class room »، و « confrence call » ودمجها في عملية التعليمية مما يساعد على تبسيط العديد من المواد التعليمية، وبالتالي سهولة وسرعة استيعاب طالب للمعلومات، باختصار الوقت والجهد وتحقيق أهداف تعليمية بكفاءة عالي، وكذا تحقيق التعليم بطريقة مشوقة وممتعة تناسب خصائص التعليم، حيث أشار مطية (2014) أن التعليم عن بعد أسلوب أمثل لتهيئة جيل مستقل للحياة العلمية والعملية مع ما يتناسب بمعطيات العصر، كما ذكر الاتري (2019) أن إتاحة مصادر المعلومات ومحادثات مع جميع عبر الشبكة والاستفادة من خاصية التعلم مدى الحياة واحتواء الشبكة على وسائط متعددة يخلق لنا جيل مبدع ذو تفكير مرن يعمل على إنتاج أفكار جديدة وفق خصائص العملية التعليمية هذا بعض ما أطر من إيجابيات للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وما لا شك فيه أن استراتيجية التعليم عن بعد له عدة سلبيات هذا ما سيتم التطرق إليه من خلال هذه الدراسة في التعرف على إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا بقسم علم النفس جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، وذلك قصد تسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد في جامعات الجزائرية بشكل عام وجامعة تلمسان بشكل خاص، وطرح أهمية التعليم عن بعد في جامعات الجزائرية عسى أن تكون نتائج هذه دراسة شحنة انطلاق في بناء إستراتيجيات جديدة وبرامج هادفة ذات كفاءة تعمل على تطوير نموذج التعليم عن بعد، قصد اكتساب معرفة وردود أفعال مرنة في إتخاذ إجراءات سريعة صحيحة في ظل الأزمات الحالية والمستقبلية التي تعترض البلاد.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان الجزائر من خلال التساؤلات التالية:

- 1- ماهي إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان خلال جائحة كورونا؟
- 2- ماهي سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان خلال جائحة كورونا؟
- 3- ماهي معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان خلال جائحة كورونا؟

1. أهداف وأهمية الدراسة

1.1. أهداف الدراسة:

- التطرق إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بالجزائر.
- التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة تلمسان الجزائر.
- التعرف على أهم المعوقات المالية والمادية والبشرية التي تعرقل عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة تلمسان الجزائر.

2.1. أهمية الدراسة:

تتلم هذه الدراسة بقضية التعليم عن بعد في الجزائر، وذلك من خلال من خلال الكشف عن إيجابيات وسلبيات والمعوقات التعليم عن بعد، والتي من شأنها أن تساهم في التخطيط الفعال وبناء برامج لتطوير هذا النمط من التعليم، كما تساهم الدراسة الحالية في تقديم معلومات حول التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، والذي من شأنه أن يثري الأدب التربوي بمزيد من الدراسات التي تتعلق بمثل هذا النوع من الدراسات، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تلفت نظر الجهات الوصية على التعليم العالي، وذلك من خلال تزويدهم بمعرفة مسبقة عن وجهة نظر الأساتذة والطلبة في جامعة تلمسان الجزائر حول إيجابيات وسلبيات والمعوقات التعليم عن بعد.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي تتم عن طريق استخدام الموارد التقنية التكنولوجية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الإنترنت، أي أن العلاقة بين الأستاذ والطالب تعتمد على مساعدة الأدوات التقنية، ولا تحتاج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت كي تتم عملية التدريس. (مامي و درامشية، 2020، صفحة 189)

وهو كما عرفته منظمة اليونسكو بأنه عملية تعليمية يكون فيها اتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونون متباعدين مكانيا وزمنيا، حيث يتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سواء الإلكترونية أو مطبوعات، ويعتمد التعليم عن بعد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بغرض تقديم دروس ومحاضرات ضمن إطار منظوم وموجه، وذلك لرفع مستوى الكفاءة والفعالية في التعليم العالي وتحرر من النمطية والتقليدية في التعلم. (عواطف، 2021، صفحة 348)

فالتعليم عن بعد في شكله البسيط هو نفسه التعليم التقليدي ولكن ليس حضوريا حيث يتحصل الطالب على الدروس عن طريق الأنترنت عبر وسائل الاتصال الإلكترونية المختلفة التي تتيح للأساتذة القدرة على وضع الدروس المقررة ودخول في نقاش بينهم وبين طلبة حول حيثيات هذه الدروس، وبذلك فالتعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات الكترونية ضمن منظومة موجهة بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى والكفاءة ومتحررة من التقليد. (زايد، 2020، صفحة 490)

والجدير بالذكر أن استراتيجية التعليم عن بعد تم تدعيمها بشدة في أزمة جائحة كورونا، حيث صنف فيروس كورونا من الفيروسات التاجية، ارتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة والمصاحبة لارتفاع درجة الحرارة وكذا اضطرابات ذوقية وشمية، ظهر أول مرة في وهان المدينة الصينية وخلف 81767 حالة إصابة و3281 حالة وفاة لهذا صنف من طرف منظمة الصحة العالمية على إنه وباء عالمي كونه شل كل مؤسسات الدولة عامة ومؤسسات التربية التعليمية بصفة خاصة، فعملت الدول على إيقاف الدراسة والتزام بحجر الصحي للوقاية من تفشي فيروس كورونا من خلال منصات التعليمية في نمط التعلم عن بعد هذا ما جعل منظومة التعليم العالي أمام واقع استكمال التعليم وتحقيق جودة والكفاءة من جهة وتحقيقه بين مختلف التلاميذ ووضعياتهم. (مامي و درامشية، 2020، صفحة 189)

ومن هنا تكمن أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في إتاحة التعليم لمن لا يستطيعون التواصل الحضوري المستمر فالحاجة الدائمة للتعلم والتدريب من أجل التطور في مختلف مجالات المعرفة، كما يوفر ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية فعلى أثر ذلك قررت معظم الجامعات في اتخاذ تقنية التعلم عن بعد للاستمرار في برنامج الدراسي التي كانت على وشك أن تكون سنة بيضاء لولا الولوج إلى منصات التعليمية المجانية لحصول الطلبة على دروسهم وفتح نوادي خاصة بكل مقاييس من أجل مناقشة والإجابة على أسئلة الطلبة، وهذا التزاما لقرارات الحجر الصحي وتدابير وقاية من زيادة نسبة الإصابات بفيروس كورونا.

2.2. الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات حول موضوع التعليم عن بعد، وتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وتم التركيز في الطرح على الدراسات الجزائرية وعرض أهمها:

دراسة حليلة زاجي (2011): حول التعليم الإلكتروني لجامعة الجزائرية حيث عرضت مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، حيث أشارت أن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات ونقص الإمكانيات المادية المتعلقة بتطبيق التعليم الإلكتروني وأهم عائق مسجل نقص التكوين في عمليات التواصل خاص بالأساتذة.

دراسة إبراهيمي (2012): تناولت الدراسة واقع وأفاق التعليم عن بعد دراسة لبعض النماذج العالمية، كما تطرق الدراسة الى عرض أهم إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، والتي من بينها نقص المناقشات الجماعية والحوار المباشر الذي يثري العملية التعليمية، ويصبغها بطابع الحيوية والنشاط، مما يشعر الطالب في التعليم عن بعد بالعزلة الدراسية والاجتماعية، وهذا ما يؤدي إلى الحد من العلاقات الإنسانية بين الأساتذة والطلاب وكذا الطلبة مع بعضهم.

دراسة شريف وعزوز (2018): بينت الدراسة أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة نظام لضمان جودة التعليم العالي في الجزائر - دراسة حالة جامعة المسيلة، وأسفرت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني عن بعد يساهم في رفع جودة التعليم العالي، كما أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على مختلف ممارسات التعليم الإلكتروني عن بعد لتحسين نظام جودة التعليم العالي مع الأخذ بالاعتبار توفير مختلف متطلبات تطبيق هذه الآلية الحديثة.

دراسة تيتيلة وبوعالية وتيتيلة (2018): هدفت الدراسة إلى عرض واقع ومميزات استخدام أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية، عبر منصة Moodle التي تشكل أحد أهم نظم التعليم الإلكتروني لبناء وتصميم دروس عن بعد، كما بينت الدراسة صعوبة التقويم التعليم عن بعد وواقع تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني في جامعة سطيف 2 نموذجاً.

دراسة بن أحمد وحمامي وهواري (2019): عرضت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تجسيد برامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة، وأشارت الدراسة إلى أن مستوى الأراضية الرقمية للتعليم عن بعد بالكلية والمعوقات البرمجية والمادية وكذا شبكات الانترنت أثر سلباً في سير عملية التعليم عن بعد.

دراسة بوخدوني وبن عاشور (2020): هدفت الدراسة إلى عرض سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، كما بينت الدراسة ضرورة استخدام التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-19.

دراسة مامي ودرامشية (2020): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر في ظل فيروس كورونا، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية لما يوفره من تسهيلات ومزايا جعلت منه ضرورة حتمية لا بد منها. دراسة زايد احمد (2020): هدفت الدراسة إلى عرض عموميات في التعلم عن بعد وكذا واقع وتحديات التعليم عن بعد مع إشارة لمجموعة من خصائصه وأشكاله وتقديم تحارب استخدامات الأراضيات ومنصات الرقمية.

دراسة عواطف (2021): تطرقت الدراسة إلى صورة عن التعليم الافتراضي وقت الأزمات بين التوجه وتحديات الواقع، والذي يعتبر من أبرز أنماط التعليم عن بعد، كما أسفرت الدراسة إلى ضرورة التعليم عن بعد خلال الأزمات السياسية والاقتصادية وانتشار الأوبئة، ومقارنة ذلك بالتعليم العالي التقليدي.

دراسة نسيمه جروود و رقية عزاق (2021): تطرقت الدراسة إلى كشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19- و ذلك من خلال الكشف عن مدى فاعلية و نجاح هذا النوع من تعليم تحت أوضاع التي تعيشها البلاد كما هدفت إلى البحث عن الفروقات في تقبل هذا النوع من للتعليم لدى الطلبة الجامعيين باختلاف السن والمنطقة السكنية وفي سبيل ذلك تم تطبيق استبيان عن واقع التعليم حيث أشارت النتائج أن التعليم عن بعد غير مقبول من طرف طلبة وتم اقتراح طلبة لنجاح هذا نمط توفير كافة الاحتياجات اللازمة.

3.2 مفاهيم الدراسة (التعاريف الإجرائية):

التعليم عن بعد: أعرفه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه نظام تعليمي يقدم عن طريق منصات التعليم عن بعد، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكات الأنترنت، لمشاركة المعلومات بين الأساتذة والطلبة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن، خلال إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

جائحة فيروس كورونا: اعرفها اجرائياً على أنها جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا، والذي انتشر بسرعة في معظم دول العالم، مما تسبب في فرض الدولة الجزائرية لإجراءات الحجر الكلي، من بينها غلق المدارس والجامعات في كل ربوع الوطن، تليها حالياً إجراءات الحجر الجزئي.

إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا: أعرفها إجرائيا على أنها كل ما من شأنه أن يعود بالفائدة على الأستاذ والطالب، ويساهم في تطوير وتحسين جودة ومخرجات التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة تلمسان خلال جائحة كورونا.

سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا: أعرفها إجرائيا على أنها كل ما من شأنه أن يؤثر سلبا على الأستاذ والطالب، ويحد من مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة تلمسان خلال جائحة كورونا.

معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا: أعرفها إجرائيا أنها كل ما يواجهه الأستاذ والطالب من الصعوبات والعراقيل التي تؤثر سلبا في استخدام التعليم عن بعد، والتي تحد من مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة تلمسان خلال جائحة كورونا.

3. إجراءات الدراسة

تحدد الدراسة الحالية في أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان الجزائر، من الفترة الممتدة من (03 جانفي 2021) إلى غاية (26 جانفي 2021).

1.3. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأكثر توافقا مع أهداف الدراسة الحالية وإجراءاتها، وذلك بغية وصف ومعرفة إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة تلمسان.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة أبي بكر بلقايد بولاية تلمسان بالجزائر، فيما تم اختيار عينة الدراسة من نفس وحدات المجتمع المذكور سابقا بطريقة قصدية، وذلك راجع لصعوبة الحصول على إطار يحدد مجتمع الدراسة (مجتمع غير معلوم) وكذا إجراءات التباعد الاجتماعي التي تفرضها الدولة الجزائرية بسبب فيروس الكوفيد (19)، حيث بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (40) فرد، منهم (10) أستاذ، و (30) طالبا.

3.3. أدوات الدراسة (كيفية بنائها وخصائصها السيكمترية):

1.3.3. استبيان إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان الكتروني خاص بـ "إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد" مكون من بعدين، البعد الأول خاص بإيجابيات التعليم عن بعد يحتوي على (15) فقرة، والبعد الثاني خاص بسلبيات التعليم عن بعد يحتوي على (15) فقرة، تم بناء الأداة من قبل الباحث، وذلك من خلال الرجوع أولا إلى الإرث النظري وإلى نتائج دراسات سابقة، ثم بناء وعرض الأداة في صورته الأولى على ثلاث محكمين (أساتذة من تخصص علم النفس وعلوم التربية)، وذلك لحساب الصدق الظاهري (صدق المحتوى) باتباع خطواته، حيث قدمت استمارة التحكيم والتي تتضمن البدائل (تقيس، تعدل، لا يقيس) وبعدها تم حساب النسب المئوية لاستجابات المحكمين حيث توصلت إلى أن فقرات البعد الأول (إيجابيات التعليم عن بعد) تقيس بنسبة (73.26%)، أما فقرات البعد الثاني (سلبيات التعليم عن بعد) تقيس بنسبة (76.13%)، فيما تم تعديل الفقرة رقم (7) و(11) من البعد الثاني، وبعدها تم حساب ثبات استجابات المحكمين من خلال معامل كوبر Cooper، حيث تم التوصل إلى أن ثبات استجابات المحكمين على البعد الأول قدر بـ (0.82)، أما ثبات استجابات المحكمين على البعد الثاني فقد بـ (0.76)، أما ثبات استجابات المحكمين بنسبة لكل المقياس فقد بـ (0.78) وهي نسبة جيدة. ولتأكد من صدق المحكمين تم حساب معامل كاندال للاتفاق لاستجابات المحكمين، وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة بين آراء المحكمين حول مصداقية بنود الأداة، حيث قدر معامل كاندال للاتفاق بـ (0.86) $RK=$ بالنسبة للبعد الأول، بينما قدر بـ (0.8) $RK=$ بالنسبة للبعد الثاني، وهذه القيم تدل على أن بنود الاستبيان صادقة.

لاختبار صدق أداة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عن طريق العينة القصدية من أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان بالجزائر، حيث بلغ حجم العينة الدراسة الاستطلاعية (30)، منهم (08) أساتذة و(12) طالبا، حيث تم التواصل معهم مسبقا وإرسال رابط الاستبيان الإلكتروني لهم (بسبب إجراءات الحجر الصحي التي فرضها فيروس كوفيد (19))، وبعد تطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية (الاستبيان الإلكتروني في صورته الأولى) تم التأكد من صدق البناء، من خلال التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات البعدين والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كل فقرة، وكذا معامل الارتباط بيرسون بين درجة

كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار (25)، حيث خلصت النتائج إلى أن معامل الارتباط بيرسون بين درجة فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول تراوح ما بين (0.61) و(0.77) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني بين (0.64) و(0.81) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما قدر معامل ارتباط الفقرة رقم (5) بـ (0.56) عند مستوى الدلالة (0.05)، كما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرات المقياس (إلا الفقرة 5 من البعد الثاني) والدرجة الكلية للمقياس بين (0.61) و(0.83) عند مستوى الدلالة (0.01)، فيما قدر معامل الارتباط بـ (0.52) بالنسبة للفقرة (5) من البعد الثاني، ومنه نقرر أن كل فقرات المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس، كما قدر معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بـ (0.78) بالنسبة للبعد الأول، و(0.81) بالنسبة للبعد الثاني، ومنه نقرر أن كل أبعاد المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة صادقة.

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة تم انتقال إلى حساب ثباتها، وذلك بطريقة التجزئة النصفية والتي تعتمد على تجزئة الاستبيان إلى نصفين، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بمعامل بيرسون، وبعد ذلك يتم تصحيح الارتباط بواسطة معادلة سبيرمان براون إذا تساوت عدد الفقرات في النصف الأول مع عدد الفقرات في النصف الثاني، وفي حالة عدم تساويهما نستخدم معامل Guttman. فيما تم حساب ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام معادلة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (25). وفيما يلي عرض للنتائج الثبات.

جدول رقم (01) : نتائج ثبات أداة الدراسة

الأبعاد	1	إيجابيات التعليم عن بعد	عدد الفقرات	ثبات التجزئة النصفية	ثبات ألفا كرونباخ
	2	سلبيات التعليم عن بعد			
			15	0,72	0,74
			15	0,38	0,85
أداة الدراسة (كل الأبعاد)			30	0,76	0,78

المصدر: مخرجات برنامج spss الإصدار (25)

يتضح من الجدول (01) أن ثبات الأبعاد بطريقة التجزئة النصفية تراوح ما بين (0.72) و(0.83)، فيما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية (0.76) وهي قيمة جيدة، كما يتضح من الجدول أن ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ تراوح ما بين (0.74) و(0.85)، فيما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ (0.78) لإجمالي فقرات المقياس (30 فقرة) وهي قيمة جيدة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة " إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد" تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

2.3.3. استبيان معوقات التعليم عن بعد:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان إلكتروني خاص بـ "معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا" مكون من (26 فقرة) موزعة على بعدين، البعد الأول خاص بالمعوقات المالية والمادية يحتوي على (14) فقرة، والبعد الثاني خاص بالمعوقات البشرية يحتوي على (12) فقرة، تم بناء الأداة من قبل الباحث، وذلك من خلال الرجوع أولاً إلى الإرث النظري وإلى نتائج دراسات سابقة، ثم بناء وعرض الأداة في صورته الأولى على ثلاث محكمين (أساتذة من تخصص شعبة علوم التربية)، وذلك لحساب الصدق الظاهري (صدق المحتوى)، حيث قدمت استمارة التحكيم والتي تتضمن البدائل (تقيس، تعدل، لا يقيس) وبعدها تم حساب النسب المئوية لاستجابات المحكمين حيث توصلت إلى أن فقرات البعد الأول (المعوقات المالية والمادية) تقيس بنسبة (76%)، أما فقرات البعد الثاني (المعوقات البشرية) تقيس بنسبة (71%)، بعد أن تم حذف فقرتين من البعد الثاني لقرار المحكمين بأنها لا تقيس، وبعدها تم حساب ثبات استجابات المحكمين من خلال معامل كوبر Cooper، حيث تم التوصل إلى أن ثبات استجابات المحكمين على البعد الأول قدر بـ (0.78)، أما ثبات استجابات المحكمين على البعد الثاني فقد بـ (0.73)، أما ثبات استجابات المحكمين بنسبة لكل المقياس فقد بـ (0.75) وهي نسبة جيدة. ولتأكد من صدق المحكمين تم حساب معامل كاندال للاتفاق لاستجابات المحكمين، وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة بين آراء المحكمين حول مصداقية بنود الأداة، حيث قدر معامل كاندال

للاتفاق بـ (RK= 0.81) بالنسبة للبعد الأول، بينما قدر بـ (RK=0.78) بالنسبة للبعد الثاني، وهذه القيم تدل على أن بنود الاستبيان صادقة.

لاختبار صدق أداة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عن طريق العينة القصدية من أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان بالجزائر، حيث بلغ حجم العينة المختارة (30)، منهم (05) أساتذة و(25) طالبا، حيث تم التواصل معهم مسبقا وارسال رابط الاستبيان الإلكتروني لهم، وبعد تطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية (الاستبيان الإلكتروني في صورته الأولى) تم التأكد من صدق البناء، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي والذي يعد من أحد أوجه صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات البعدين والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كل فقرة، وكذا معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية البرنامج الإحصائي SPSS إصدار (25)، حيث خلصت النتائج إلى أن معامل الارتباط بيرسون بين درجة فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول تراوح ما بين (0.63) و(0.81) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني بين (0.68) و(0.74) عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.62) و(0.80) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه نقرر أن كل فقرات المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس، كما قدر معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بـ (0.76) بالنسبة للبعد الأول، و(0.72) بالنسبة للبعد الثاني، ومنه نقرر أن كل أبعاد المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة صادقة.

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة تم انتقال إلى حساب ثباتها، وذلك بطريقة التجزئة النصفية وكذا طريقة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (25)، حيث قدر ثبات التجزئة النصفية بـ (0.82) بالنسبة للبعد الأول و (0.73) بالنسبة للبعد الثاني و(0.76) بالنسبة لكل الأداة، فيما قدر معمل الثبات ألفا كرونباخ بـ (0.85) بالنسبة للبعد الأول و (0.74) بالنسبة للبعد الثاني و (0.78) لإجمالي فقرات المقياس (26 فقرة) وهي قيمة جيدة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة "معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا" تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

4. النتائج ومناقشتها:

بعد الانتهاء من بناء أداتي الدراسة والتأكد من خصائصها السيكمترية تم تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية المكونة من (10) أستاذًا و(30) طالبا، أي (40) وحدة تم اختيارهم بطريقة قصدية؛ وللإجابة على التساؤل الدراسة تم استخدام أسلوب رصد التكرارات لبنود أداتي الدراسة لجميع أفراد العينة، وذلك لتحديد أكثر إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان، وقد تم مقارنة النتائج من خلال حساب النسب المئوية لكل بند من أبعاد أداتي الدراسة، حيث تقع استجابة كل بند في استجابتين هما (نعم - لا)، وقد حصرت نتائج الاستجابات للإجابة على التساؤل الدراسة الحالية على بنود الاستبيان التي نالت نسبة أكثر من أو تساوي (70%)، وفي ما يلي عرض ومناقشة نتائج التساؤلات الجزئية للدراسة.

1.4. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ماهي أهم إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان خلال جائحة كورونا؟

جدول رقم (02) : يوضح النسب المئوية لأهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم

النفس بجامعة تلمسان مرتبة تنازليا

رقم البند	بنود المقياس	النسبة المئوية
A3	يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان	87.8%
A14	يوفر امكانية التعليم حتى في الأزمات (فيروس كورونا)	84.2%
A1	تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة	75.8%
A10	ربح الوقت والجهد	75.3%

72.1%	يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي	A9
70.5%	سهولة وسرعة التواصل	A2

أظهرت النتائج الجدول (02) أن أهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان تمثلت في: يوفر التعليم عن بعد التعلم في أي وقت وفي أي مكان بنسبة (87.8%) في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية يليها يوفر التعليم عن بعد إمكانية التعليم حتى في الأزمات (فيروس كورونا) بنسبة (84.2%)، ثم في المرتبة الثالثة تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة بنسبة (75.8%)، ثم ربح الوقت والجهد بنسبة (75.3%)، ثم يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي بنسبة (72.1%)، ثم سهولة وسرعة التواصل بنسبة (70.5%).

ومن هذه النتائج وبرجوع إلى وحدات عينة الدراسة وكذا ظروف الحجر الصحي والإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة الجزائرية، والتي شملت أيضا غلق مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مما تسبب في إيقاف سير السنة الجامعية، وتوقف الطلاب في مختلف الكليات عن الدراسة، وهذا ما أدى بمعظم جامعات الدولة الجزائرية إلى السير وفق إجراءات التعليم عن بعد لضمان سير عملية التكوين والتعليم، حيث أن هذا النوع من التعليم يضمن التعلم في أي وقت وأي مكان، وبذلك يضمن الوقاية من انتشار فيروس كورونا، فالتعليم عن بعد ضروري في مثل هذه الازمات، وهذا ما يتوافق مع دراسة عواطف (2021) ودراسة بوخدوني وبن عاشور (2020) والتي بينت ضرورة التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا؛ كما يتبين من نتائج الدراسة الحالية أن التعليم عن بعد يساهم في تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي وأيضاً يوفر إمكانية ربح الوقت والجهد، وكذا تحسين مخرجات التعليم العالي، حيث أن التعليم عن بعد يتيح فرصة أكبر لمشاركة الدروس والمحاضرات مع أكبر عدد من الطلاب، في أي وقت وأي مكان بأقل تكلفة ممكنة، كما يتيح للطلبة إمكانية التواصل مع الأساتذة وطرح مشكلاتهم باعتبار أن بعد الطالب عن الأستاذ يكسر حاجز الخجل لديه، مما يساهم في رفع مستوى كفاءة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا ما يتوافق مع دراسة بوعشور (2018) ودراسة شريف وعزوز (2018) والتي بينت أن التعليم عن بعد يساهم في تحسين ورفع مستوى مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي.

2.4. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ماهي أهم سلبات التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان خلال جائحة كورونا؟

جدول رقم (03): يوضح النسب المئوية لأهم سلبات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم

النفس بجامعة تلمسان مرتبة تنازليا

رقم البند	بنود المقياس	النسبة المئوية
B7	التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب	81.2%
B1	صعوبة التقويم	78.6%
B8	ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق	73.1%
B12	سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط	71.3%

من الجدول (03) السابق يتبين لنا أن أهم سلبات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان تمثلت في التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب بنسبة (81.2%) في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية صعوبة التقويم بنسبة (78.6%)، ثم في المرتبة الثالثة ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق بنسبة (73.1%)، ثم سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط بنسبة (71.3%).

ومن هذه النتائج يتبين لنا أن الإجراءات الاحترازية للحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية أدت إلى مكوث أكبر قدر من المواطنين في بيوتهم، مما تسبب في تلاشي العلاقة بين الأساتذة والطلاب، ذلك لأن التعليم عن بعد لا يتيح فرصة اللقاء وجها لوجه، مما أدى إلى ضعف

العلاقات الإنسانية بينهم، كما أن إجراءات الحجر الصحي تسبب في نقص التواصل بين الناس مما أدى الى اقبال العديد منهم على الاستعمال شبكات الأنترنت بشكل مفرط للتواصل فيما بينهم، مما تسبب في ضعف هذه الشبكات، والذي أثر بدوره على عملية التعليم عن بعد التي تتم في مثل هذا الظروف بواسطة شبكات الانترنت، وهذا يتوافق مع ما توصلت اليه دراسة بن أحمد وحمياني وهواري (2019) والتي بينت ان من بين سلبات التعليم عن بعد ضعف شبكات الانترنت، ودراسة ابراهيمي (2012) التي توصلت إلى أن التعليم عن بعد يحد من العلاقات الإنسانية بين الأساتذة والطلاب؛ ومن السلبات التي تم التوصل إليها الدراسة صعوبة التقويم، ذلك لأن كل الامتحانات في قسم علم النفس كانت تجرى حضوريا، ولضعف شبكات الانترنت وصعوبة تقويم اغلب المقاييس عن بعد ولتفادي ظاهرة الغش، تم تنظيم فترة الامتحانات في جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ضمن إجراءات احترازية صحية صارمة، ساهمة في إنجاح سير الامتحانات، وتفادي انتشار فيروس كورونا بين الأساتذة والطلبة، وهذا ما توصلت اليه دراسة تيتيلة وبوعالية وتيتيلة (2018)؛ كما توصل الدراسة الحالية إلى أن العملية التعليمية تسير في اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب، وذلك لأن أغلب الجامعات انتهجت طريقة وضع المحاضرات على الموقع الرسمي للجامعة فقط، أي انتقال المعلومة من الأستاذ إلى الطالب في اتجاه واحد، لأن الموقع الرسمي لأغلب الجامعات لا يتيح فرصة مناقشة وطرح الأسئلة على الأساتذة.

3.4. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ماهي معوقات التعليم عن البعد؟

جدول رقم (04) : يوضح النسب المئوية لأهم المعوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم

النفس بجامعة تلمسان مرتبة تنازليا

رقم البند	بنود المقياس	النسبة المئوية
الاجانب المالي	A1 ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق	83%
	A8 نقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد	80%
	A7 نقص الدورات التدريبية	72%
	A10 ضعف الإمكانيات المادية للطالب	70%
البشري	B9 ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم	78%
	B2 عدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية	75%
	B8 صعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد	73%
	B4 ضعف كفاءة بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال	71%
	B3 صعوبة التقويم الطلبة	70%

أظهرت النتائج الجدول (04) أن أهم معوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالاجانب المالي والمادي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان تمثلت في: ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق بنسبة (82%) في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية يليها نقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد بنسبة (80%)، ثم في المرتبة الثالثة نقص الدورات التدريبية بنسبة (72%)، ثم ضعف الإمكانيات المادية للطلاب بنسبة (70%). كما أن أهم معوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالاجانب البشري خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان تمثلت في: ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم بنسبة (78%) في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية يليها عدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية بنسبة (75%)، ثم في المرتبة الثالثة صعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد بنسبة (73%)، ثم ضعف كفاءة بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال بنسبة (71%)، تليها صعوبة التقويم الطلبة بنسبة (70%).

من نتائج الجدول (04) يتبين لنا أن من أهم معوقات التعليم عن بعد ضعف شبكات الانترنت في بعض المناطق، وهذا راجع إما لعدم توفر تغطية لشبكة في تلك المناطق كما بينت ذلك دراسة كداش ومانع وكداش (2021) ودراسة عيشور (2020) والتي بينت ان عدم تعميم شبكة الانترنت على جميع المناطق وخاصة المناطق النائية منها يؤثر سلبا على عملية التعليم وتواصل عن بعد، كما أن لإجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي تأثير سلبي على سرعة شبكة الانترنت، إذ ان نسبة كبيرة من السكان لجأوا خلال هذه الفترة للتواصل مع بعضهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي او عبر شبكات الهاتف النقال مما أدى الى ضعف تدفق الانترنت خلال هذه الفترة؛ ومن معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا نقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، وهذا راجع لنمط التعليم التقليدي الحضورى سائد في معظم الجامعات الجزائرية، إذ ان انتهاز نمط التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا جاء كنتيجة حتمية لضمان مواصلة سير عملية التعليم والتكوين، هذا ما لم يكن معد له مسبقا لذلك نرى أنه لم تخصص ميزانية مسبقة لهذا النمط من التعليم، وهذا ما يتوافق ما دراسة حمودة وكرامش (2020) وكذا دراسة لعمور (2020)؛ كما انه لم يخطط مسبقا لدورات تدريبية للأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد، وهذا ما من شأنه أن يعيق سير عملية التعليم عن بعد، كما بينت ذلك دراسة معدن (2020) والتي توصلت الى أن غياب الدورات التكوينية يؤثر سلبا على السير الجيد لعملية التعليم عن بعد وخاصة عند أساتذة وطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بينت ذات الدراسة ان أساتذة وطلبة التخصصات الأدبية لا يتلقون تدريب عن تكنولوجيات الاعلام والاتصال ضمن المقاييس المبرمجة في تخصصاتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى ضعف الإمكانيات المادية للطلبة وغلاء أسعار الأجهزة وكذا الاشتراك في شبكة الانترنت يؤثر على كفاءته في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال، وهذا ما توافق مع دراسة عيشور (2020) ودراسة وسار (2016) والتي بينت أن غلاء أسعار الأجهزة والمعدات من حواسيب وهواتف ذكية وكذا غلاء تسعيرة الاشتراك في شبكة الانترنت يؤثر سلبا على سير كفاءة الطالب في استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال والذي بدوره يؤثر سلبا على عملية التعليم عن بعد.

من نتائج الجدول (04) يتبين لنا أن من معوقات التعليم عن بعد ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم، وهذا ممكن نتيجة للمعوقات المادية والمالية للتعليم عن بعد من ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق او ضعف الإمكانيات المادية للطلبة، وهذا ما توصلت اليه دراسة حمودة وكرامش (2020) ان عدم استجابة الطلبة لهذا النمط من التعليم يكون نتيجة لمعوقات مادية ومالية وهذا ما يؤثر سلبا على فعاليته، وفي ذات السياق توصلت دراسة زايد (2020) ان قلة تفاعل الطلبة وضعف استجابتهم لهذا النمط من التعليم في ظل تفشي فيروس كورونا أثر سلبا على فعاليته؛ كما ان ضعف استجابة الطلبة لهذا النمط من التعليم قد يكون نتيجة لعدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية، والتي يعد من معوقات التعليم عن بعد، كما بينت ذلك الدراسة الحالية، وهذا نتيجة لعدم وجود برامج تدريبية حول استخدام التعليم عن بعد وتدني مستوى الوعي لدى افراد المجتمع لهذا الأسلوب من التعليم كما بينت ذلك دراسة حمود وكرامش (2020)؛ ومن معوقات التعليم عن بعد صعوبة وصول بعض الطلبة الى منصات التعليم عن بعد، وذلك إما نتيجة للمعوقات التي ذكرناها مسبقا، او نتيجة لعدم توفر مقاهي الانترنت بسبب إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية وهذا ما بينته دراسة كداش ومانع وكداش (2021) ودراسة وسار (2016) والتي توصلت الى ان ضعف كفاءة بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال وعدم التحكم فيها، وكذا نقص الدورات التكوينية يحول دون وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد؛ كما توصلت الدراسة الحالية الى أن صعوبة التقويم تعد من بين معوقات التعليم عن بعد، إذ صرح بعض الطلبة انهم تم امتحانهم حضوريا في الجامعة، ولم يكن هناك أي اجراء يُقَوِّم فيه الطالب عن بعد باستثناء الأعمال التطبيقية، ومن جهة أخرى بينت دراسة تيتيلة ويوعالية وتيتيلة (2018) والتي تناولت واقع استخدام أساليب التقويم عن بعد بالجامعات الجزائرية، انه توجد صعوبة في التقويم ضمن منصات التعليم عن بعد، إذ من الصعب تفادي ظاهرة الغش في الامتحانات كما ان لضعف وانعدام شبكة الانترنت في بعض المناطق تأثير سلبي على سير إجراءات الامتحان وهذا ما يشكل صعوبة في التقويم ضمن التعليم عن بعد.

ومما سبق يمكن القول ان التعليم عن بعد في جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر ضمن جائحة فيروس كورونا كان له بعض السلبيات، لكن مقابل ذلك كانت له العديد من الإيجابيات، حيث كان يمثل قفزة نوعية أدت إلى تحسين ورفع مستوى التعليم العالي والبحث العلمي، وفتح آفاق جديدة لاستخدام التعليم عن بعد بالموازات مع التعليم الحضورى لتحسين جودة التعليم العالي بالجامعة. كما أن التعليم عن بعد ضمن جائحة فيروس كورونا في جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان على غرار جامعات الجزائر الأخرى واجه العديد من المعوقات، منها ما له علاقة

بالجانب المادي والمالي ومنها ماله علاقة بالجانب البشري، ومع ذلك كان هذا النمط من التعليم يمثل قفزة نوعية أدت إلى تحسين وتجويد مستوى التعليم العالي والبحث العلمي، وفتح آفاق جديدة لاستخدام التعليم عن بعد بالموازات مع التعليم الحضوري لتحسين جودة التعليم العالي بالجامعة.

الخلاصة:

للقوف على واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا بقسم علم النفس بجامعة تلمسان الجزائر تم دراسة إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد من وجهة أساتذة وطلبة قسم علم النفس في فترة جائحة كورونا، حيث بقدر ما لهذه الجائحة من وقع سلبي، إلا أنها نبهت إلى ضرورة استخدام هذا النمط من التعليم؛ وخلصت الدراسة الحالية إلى نتائج منها إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، أن هذا النمط من التعليم يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان، كما يوفر امكانية التعليم حتى في الأزمات (فيروس كورونا)، ويعمل هذا النمط من التعليم على تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة، كما يسهم في ربح الوقت والجهد ويضمن سهولة وسرعة التواصل، وبالتالي يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي؛ ومن أهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا أن التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، صعوبة التقويم، ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، وأيضا سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط. كما خلصت الدراسة الحالية إلى نتائج تمثلت في معوقات التعليم عن بعد منها معوقات تتعلق بالجانب المالي والمادي من ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، ونقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، ونقص الدورات التدريبية، وكذا ضعف الإمكانيات المادية للطالب، ومنها معوقات تتعلق بالجانب البشري تمثلت في ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم، وعدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية، وصعوبة وصول بعض الطلبة إلى منصة التعليم عن بعد، وضعف كفاءة بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وكذا صعوبة التقويم الطلبة.

وبناء على ما سبق نوصي بعدم حصر استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في الأزمات فقط، بل العمل على تطويره واستخدامه أيضا ضمن نظام التعليم العادي، وكذا تطوير وتوسيع نقاط شبكات الانترنت عبر شبكات متعاملي الهاتف النقال وغيرها مع توفير دعم جزئي للأساتذة والطلبة خاص بتسعيرة المشاركة في استخدام شبكة الانترنت، وكذا توفير الدعم المالي لهذا النمط من التعليم، إضافة إلى ضرورة توفير سياسة تربوية فعالة تسير نظام التعليم عن بعد.

كما نقترح على الجهات الوصية وكذا الأسرة الجامعية الاستفادة من خبرات الدول السابقة في مجال التعليم عن بعد، وكذا تشكيل لجان بيداغوجية تسهر على متابعة ومراقبة سير عملية التعليم عن بعد، إضافة إلى تشجيع الأساتذة والطلبة على المشاركة في دورات تدريبية للتعليم عن بعد، وتكثيف البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم في الجزائر من خلال البحوث العلمية والندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية.

الإحالات والمراجع:

- تيتيلة سارة، بوعالية شهر زاد، وتيتيلة لمياء (2018). تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الإلكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الأغواط، 28(07)، 63-75.
- معدن شريفة (2020). معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية. مجلة التغيير الاجتماعي، 04(01)، 77-98.
- أونيس عبد المجيد (2019). الجامعات الافتراضية ودورها في تدعيم التعليم العالي وخدمة المجتمع (دراسة حالة الجزائر). مجلة أبعاد إقتصادية، 09(01)، 119-135.
- عواطف عطيل الموادي (2021). التعليم الافتراضي وقت الأزمات: بين حتمية التوجه وتحديات الواقع. مجلة افاق للعلوم، 06(01)، 347-358.

- زروالي عماد، وسيدهم خالدة (2020). التعليم الإلكتروني وتأثيره على دور المعلم في العملية التعليمية. مجلة بيليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، 02(08)، 72-84.
- بن أحمد لخضر، حمياني صبرينة، وهواري فطيمة (2019). إمكانية تجسيد برنامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة. مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، 02(04)، 119-140.
- زايد محمد (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 09(04)، 488-511.
- عيشور نادية (2020). التعليم الإلكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا الاستراتيجيات الابتكارية وتحديات التنمية العربية. مجلة العلوم الانسانية، 08(03)، 68-88.
- حمودة نسيم، وكرامش بلال (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقاته- دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل. مجلة الباحث الاقتصادية، 08(02)، 398-416.
- وسار نوال (2016). واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. مجلة دراسات وأبحاث، 08(23)، 374-392.
- مامي هاجر، ودرامشية صارة (2020). اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا. مجلة أفاق لعلم الاجتماع، 10(01)، 186-197.
- لعمور وردة (2020). التعليم الجامعي في عصر الانترنت ضرورة ملحة وتحديات مستعصية. مجلة العلوم الانسانية، 03(02)، 297-306.
- شريف مراد، وعزوز منير (2018). أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر- دراسة حالة جامعة المسيلة. مجلة معارف: قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر. 13(24). الصفحات 175-204.
- ابراهيمي يوسف (2012). التعليم عن بعد: الواقع والأفاق- دراسة لبعض النماذج العالمية. مجلة البحوث والدراسات العلمية. الجزائر. 06(01). الصفحات 184-201.
- بوخدوني صبيحة، وبين عاشور الزهرة (2020). سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية. مجلة مدارات سياسية. 04(04). الصفحات 59-75.
- بوعشور كريمة (2018). التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية. 07(01). الصفحات 343-358.
- رجم خالد، ودادن عبد الغني (2015). تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية- دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. 02(03). الصفحات 87-97.
- Kaddeche Soumia، Manaa Sabrina ،et Kaddeche assia. (2021). E-learning at the Algerian University in light of the Corona crisis - obstacles and prospects -A case study on the faculty of Economics, Business and Management Sciences At the University of Kasdi, Merbah Ouargla. *Al-riyada for Business Economics Journal* ، 01(07) ، p: 53-38
